

البداية والنهاية

في البلاد حتى أقدموه على المنصور ومعه ابنه وجماعة من أهله ف ضرب المنصور عنقه وسير ابنه ومن معه إلى جزيرة في طرف اليمن فأسرتهم الهنود بعد ذلك ثم فودي بعضهم بعد ذلك واستقر المهدي نائبا على خراسان وأمره أبوه أن يغزو طبرستان وأن يحارب الأصبهني بمن معه من الجنود وأمره بجيش عليهم عمر بن العلاء وكان من أعلم الناس بحرب طبرستان وهو الذي يقول فيه الشاعر ... فقل للحليفة ان جئته ... نصيحا ولا خير في المتهم ... إذا أيقظتك الحروب العدى ... فنبه لها عمرا ثم نم ؟ ... فتى لا ينام على ندمه ... ولا يشرب الماء إلا بدم

فلما تواقفت الجيوش على طبرستان فتحوها وحسروا الأصبهني حتى ألجؤه إلى قلعته فصالحهم على ما فيها من ذخائر وكتب المهدي إلى أبيه بذلك ودخل الأصبهني بلاد الديلم فمات هناك وكسروا أيضا ملك الترك الذي يقال له المصمغان واسروا من الذراري فهذا فتح طبرستان الأول .

وفيها فرغ بناء المصينة على يدي جبريل بن يحيى الخراساني وفيها رابط محمد بن ابراهيم الإمام ببلاد ملطيه وفيها عزل المنصور زياد بن عبيداً عن إمرة الحجاز وولى المدينة محمد بن خالد القسري وقدمها في رجب وولى مكة والطائف الهيثم بن معاوية العكي وفيها توفي موسى بن كعب وهو على شرطة المنصور وعلى مصر من كان عليها في السنة الماضية ثم ولي مصر محمد بن الأشعث ثم عزله عنها وولى نوفل بن الفرات وحج بالناس فيها صالح بن علي وهو نائب قنسرين وحمص ودمشق وبقية البلاد عليها من ذكرنا في التي قبلها وإلى أعلم . وفيها توفي أبان بن تغلب وموسى بن عقبة صاحب المغازي وأبو إسحاق الشيباني في قول وإلى سبحانه أعلم .

(ثم دخلت سنة ثنتين وأربعين ومائة) .

فيها خلع عيينه بن موسى بن كعب نائب السند الخليفة فجهز اليه العساكر صعبة عمر بن حفص ابن أبي صفرة وولاه السند والهند فحاربه عمر بن حفص وقهره على الأرض وتسلمها منه وفيها نكث أصبهني طبرستان العهد الذي كان بينه وبين المسلمين وقتل طائفة ممن كان بطبرستان فجهز اليه الخليفة الجيوش صعبة بن خزيمة وروح بن حاتم ومعهم مرزوق أبو الخطيب مولى المنصور فحاصروه مدة طويلة فلما أعياهم فتح الحصن الذي هو فيه احتالوا عليه وذلك ان أبا الخصيب قال اضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي فذهب اليه كأنه مغاضب للمسلمين قد ضربوه واحلقوا لحيته فدخل الحصن ففرح به الاصبهني وأكرمه وقربه وجعل أبو الخصيب يظهر له النصيح

والخدمة حتى خدعه وحظي عنده جدا وجعله من جملة من يتولى فتح الحصن وغلقه فلما تمكن من ذلك كاتب المسلمين وأعلمهم أنه الليلة الفلانية يفتح لهم فاقتربوا من الباب حتى